السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٤٤ (٣٧٧)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء
٧ شباط ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880

اهم ابحاث مؤتمر الهستدروت السادس

افتتح مؤتمر الهستدروت مساء الاحد الواقع فى ٤٥/١/٢٨ ، بتأبين زعيم حركة العمال اليهودية الفلسطينية، برل كاتسنلسون ، الذى توفي منذ بضعة اشهر . وقد ابنه زلمان روباشوف مستعرضاً مراحل حياته الاجتماعية منذ فجر شبابه فى روسيا ، ثم قدومه الى فلسطين واشتغاله بصفة عامل زراعى فيها قبل الحرب العالمية الاولى ؛ ثم تطرق الى ذكر الدور الكبير الذى لعبه فى انشاء الحزب الصهيونى الاشتراكى الذى تطور بعدئذ الى «حزب عمال فلسطين» ، ومشاريعه العمالية الكبيرة ، الاقتصادية والثقافية ، الخ.



ز. روباشوف (رئيس تحرير جريدة «دابار»)
(بقلم الرسام ا. نابون)

وبعد خطاب التأبين الافتتاحى قدم السكرتير العام للهستدروت ، دافيد ريمز ، تقريراً موجزاً عن اعمال الهستدروت الرئيسية خلال ثلاث السنوات الاخيرة ، وخصوصاً ما يتعلق بمساهمة الهستدروت فى اعمال انقاذ اليهود من مخالب النازيين — من جهة؛ والمساعى فى سبيل تحسين شروط العمال بفلسطين — من جهة اخرى . وقد اشار الى تأثير الهستدروت العميق ، المباشر وغير المباشر ، في الحياة الفلسطينية عامة .

ثم القت راحيل كاتسنلسون ، من زعيمات العاملات ورئيسة تحرير مجلة «العاملة» ، محاضرة عن مشاكل حركة العاملات وتطرقت الى حركة التطوع وحالة نساء المتطوعين ، والامهات العاملات خارج بيوتهن الخ .

وفى الجلسة الثانية ، اي فى يوم الاثنين ، القى اسرائيل غورفينكل ، رئيس لجنة المراقبة والتفتيش ، محاضرة عن حالة الهستدروت الداخلية ، اي العلاقات بين اعضاء الهستدروت ومؤسساتها ودوائرها ، وعن مزايا الهستدروت وعيوبها ، ومسألة الرسوم ، وكيفية تنظيم وسائل المراقبة والتفتيش في الهستدروت لازالة اسباب شكاوى الاعضاء ، ومنع سوء الاستعمال وسوء المعاملة من قبل الافراد والمؤسسات معاً .

وبعد محاضرة غورفينكل نهض د. بن غوريون فالقى محاضرة ضمنها اقتراحاً يعد اهم اقتراح فى هذا المؤتمر ومفاده : ادخال تغيير اساسى على شكل الهستدروت . وقد وصف فى النصف الاول من محاضرته التغييرات الهائلة التي طرأت على الشعب اليهودى فى العالم ، تلك التغييرات التي سيكون لها اكبر تأثير فى يهود فلسطين عامة وعمالها خاصة . اما فى النصف الثانى فعرض الاقتراح القاضي بتغيير شكل الهستدروت ، ثم دعا الى شمل جميع العمال غير المنظمين فى الهستدروت وانشاء حزب صهيونى اشتراكى موحد داخل الهستدروت بدل اربعة الاحزاب القائمة الآن . ويرمي الاقتراح الى تشكيل بعض نقابات عامة جديدة من عمال الصناعة داخل الهستدروت على قاعدة الصناعة الشاملة . مثلاً : ان النجارين والحدادين والعمال الفنيين وغير الفنيين الاخرين فى معمل واحد ينتمون الى نقابة عامة فلسطينية واحدة ، وليس الى نقابات فنية او مهنية منفردة مثل نقابة النجارين ونقابة الحدادين الخ. ومن المعلوم انه توجد فى الهستدروت نقابة عامة فلسطينية لعمال الزراعة ، ونقابة عامة للموظفين ... غير ان عمال الصناعة كانوا منظمين فى جمعيات مهنية محلية منفردة ، بحيث ان عمال معمل واحد كانوا ينتمون الى الآن الى جمعيات عديدة ، وكان مجلس العمال المحلي يدير شؤون تلك الجمعيات او المعامل . اما الاقتراح الجديد فيسعى الى القاء مسؤولية ادارة شؤون العمال على عمال الصناعة مباشرة ، كما هي حال عمال الزراعة فى الهستدروت ، مع بقاء المسؤولية العليا فى ايدى مجالس العمال ثم اللجنة التنفيذية العامة فقط .

وقد اثار هذا الاقتراح مناقشة شديدة ومعارضة قوية . وقد رفضه البعض رفضاً باتاً (ممثلو حزب «احدوت هعبوده» ...) لان فيه اضعافا — حسب مزاعمهم — لحركة العمال العامة الموحدة فى الهستدروت وصلاحيتها ازاء الاعضاء ومصالحهم الخاصة . فلما كانت حركة العمال اليهودية الفلسطينية ذات مهام ومسؤوليات خاصة ناجمة عن ظروف الشعب اليهودى الخاصة ، بالاضافة الى كونها حركة انشائية قوية ، فتقسيم الهستدروت الى بضع نقابات عامة سوف يضر — على زعمهم — بمصالح الحركة العامة ، المشتركة لجميع العمال .

وقد اقتراح ريفتين ، من زعماء حزب «هشومير هصعير» (وممثل بن غوريون «حزب عمال فلسطين») اقتراحاً آخر مفاده انشاء جمعيات فلسطينية مهنية وليس نقابات شاملة لصناعات واسعة ، ابقاء الصلاحية الكاملة للجمعيات المهنية المحلية وللمجالس المحلية ثم للجنة التنفيذية العليا للهستدروت. ثم اقترح حزب آخر شبه مزيج بين اقتراحى بن غوريون وريفتين .

اخيراً تقرر انشاء نقابات عامة خاصة بعمال الصناعة والبناء والنقل والبحر. فايدت الاكثرية (٢٢١ نائباً) هذا الاقتراح . اما المعارضة ، التي شملت ١٧٧ نائباً ، فاقترحت انشاء نقابات عامة اضافية بمقتضى الحاجة ايضاً ، ولكنها عارضت انشاء نقابة عامة شاملة لعمال الصناعة . وعارض احد احزاب الاقلية وله ١٣ نائباً كل اقتراح بشأن اجراء تغيير فى تشكيل الهستدروت .

ثم القى هـ. فرومكين ، خبير اقتصادى فى هيئة الهستدروت المركزية ، محاضرة مسهبة عن المهام الاقتصادية القريبة التي على الهستدروت الاضطلاع بها ، مثل بناء مساكن للعمال ولا سيما للمهاجرين الجدد ، وتوسيع الزراعة وتحويل الصناعة من الانتاج الحربي الى انتاج غير حربى الخ . وقد تكلم بصورة خاصة عن صناعة الهستدروت الفنية ، وكيفية ادارتها الخ .

وفى جلسة يوم الاربعاء القى ا. دوبكين ، مدير دائرة الهجرة فى الوكالة اليهودية ، محاضرة عن بقايا اليهود المضطهدين فى اوروبا وكيفية تنظيم نقل الشبان منهم الى فلسطين والاستعداد لنقل الشبان اليهود من بلدان اخرى حيث تنمو الحركة اللاسامية ايضاً . وقد دارت مناقشة حادة حول مسألة توحيد جهود جميع الاحزاب ، التي تتألف منها الهستدروت فى هذه الناحية ، ذلك لان هذه الجهود لم تكن فى السابق موحدة ؛ فتقرر فى النهاية توحيد الجهود .

وفي جلسة يوم الخميس القت غولدة مايرسون محاضرة عن الغاء العمل بالاجرة في الشركات التعاونية المنتجة التابعة للهستدروت لكيلا يتحول اعضاء المشاريع التعاونية الى اصحاب عمل يستغلون عمل الغير ، بينما جميعهم اعضاء متساوون فى الهستدروت . وقد بحثت الهستدروت هذه المشكلة بحثاً وافياً منذ سنتين فتعينت لجان خاصة ودارت مناقشات ومداولات مع رجال الحركة التعاونية : وقد قرر



ممثلا الحزب العمالي المتدين فى مؤتمر الهستدروت ، ويرى احدهما اثناء الخطابة.

المؤتمر الغاء العمل بالاجرة فى المشاريع التعاونية الهستدروتية خلال شهر واحد.

ثم القى ا. صيزلنغ محاضرة فى التغييرات الضرورية التي يقتضي اجراؤها فى معاشات موظفي الهستدروت ومعلمي مدارسها واطبائها وجميع مستخدمي مؤسساتها ومنظماتها المختلفة (وعددهم نحو ٦٠٠٠) . اما تعيين تلك المعاشات فيجرى على اساس الحالة العائلية ، اي عدد الاولاد وضرورة مساعدة الوالدين الخ ومدة الخدمة ... وهذه قاعدة فيها شيء كثير من العدل الاجتماعي ، بحيث لم يستطع — مثلاً — مدير بنك العمال ان يتناول اكثر من ٣٠ ج. ف. فى الشهر بينما كان فراش البنك يتناول ٢٢ ج. ف. غير ان غلاء المعيشة وظروفاً اخرى قد اوجبت التغييرات فنالت مصادقة المؤتمر .

وقد اختتم المؤتمر جلساته مساء يوم الجمعة الواقع فى ٢ الجاري واتخذ عدة قرارات اخرى منها ارسال تهنئة الى مؤتمر العمال الدولي المنعقد الآن فى لندن .

• • •

ممثلو عمال الطوائف الشرقية يترأسون احد اجتماعات مؤتمر الهستدروت.

تهانئ زعماء عمال امركا

لمؤتمر الهستدروت السادس

وردت على مؤتمر الهستدروت عدة برقيات تهنئة من مؤسسات ومنظمات عمالية فى اميركا ، نذكر فيما يلي اثنتين منها .

— ١ —

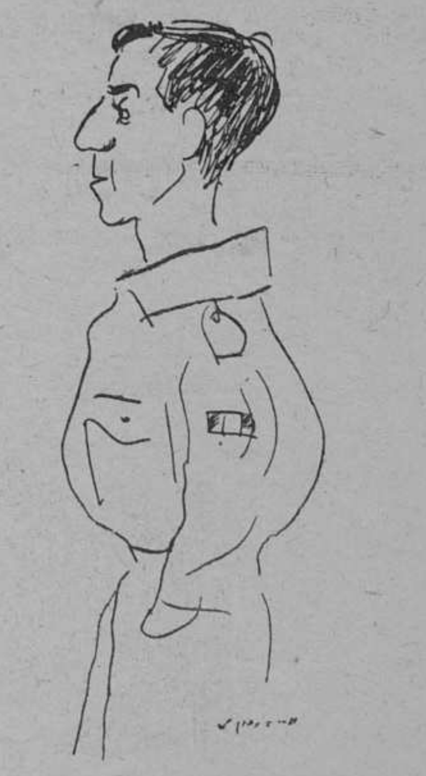
«ما من نقابة عمال فى العالم خدمت اعضاءها بامانة واخلاص وحماس مثلما فعلته النقابة العامة للعمال اليهود بفلسطين (الهستدروت) . فى الظروف القاسية التي مرت علينا منذ نشوب الحرب الجائرة فى اوروبا وفى المحيط الهادئ ، فعمل تنظيمنا كثيراً للدفاع عن الشعب اليهودى المضطهد واحتج احتجاجاً شديداً على الفظائع التي ارتكبت ضد الشعب اليهودى فى جميع بلاد المعمور ، كما طلب بحزم انشاء الوطن اليهودى بفلسطين حيث يجد اخيراً الشعب اليهودى المضطهد امنه وراحته . ان الخدمات التي ادتها الهستدروت ليس للشعب اليهودي فقط بل لقضية الامم المتحدة ايضاً ، لما يبعث على التشجيع والاغتباط . ومهما حاول المرء فليس بقادر على تقدير قيمة الخدمات التي ادتها الهستدروت فى اثناء هذه الحرب حق قدرها . اني لاشعر بسرور خاص وبحظوة عظيمة بان اتعاون مع الهستدروت تعاوناً تاماً شاملاً ، وان اقدم لها كل مساعدة ممكنة وانضم اليها في احتجاجها ضد اضطهاد الشعب اليهودى فى اوروبا وفى كل صقع وصقع . انى لافخر بكون الهستدروت قد حافظت على مبدأ التنظيم المهني الحر الديموقراطي ، الذى يعارض رقابة وسلطة الحكومة ، وبكون اعضائها وعضواتها الاحرار قد انشأوا هذه المنظمة الزاهرة التي تدعى الهستدروت . واني ابعث تهانى سبعة ملايين عضو «اميركان فيديرشن اوف ليبر» (اتحاد عمال اميركا) الى جميع المشتركين فى مؤتمر الهستدروت السادس فى تل ابيب . ثقوا باستعداد اتحاد عمال اميركا الدائم للتعاون والاهتمام والمساعدة والخدمة . بتحية اخوية .

ويليام غرين
رئيس اتحاد عمال اميركا
واشنطن

— ٢ —

«نود ان نعبر لممثلي المؤتمر السادس للهستدروت عن تأييد مؤتمر نقابات عمال الصناعة (الذى يضم نحو ٦ ملايين عضو — حقيقة الامر) للحركة التي ترمي الى انشاء كومونولت يهودى ديموقراطي حر فى فلسطين . ونحن نطمح الى التعاون معكم ومع جميع النقابات المهنية الديموقراطية الحرة فى العالم كله .»

التوقيع : فيليب موري : الرئيس
جيمس كارى :
السكرتير وامين الصندوق



رسم احد المتطوعين الذين اشتركوا فى مؤتمر الهستدروت

بمناسبة بلوغ عميد الجامعة العبرية الاستاذ المستشرق ل. ا. ماجنس الخمسين ، يقدم له قلم تحرير هذه الجريدة اخلص التهانى ، ويتمنى له مواصلة جهوده العلمية المثمرة القيمة فى ميدان الثقافة العبرية والعربية المشترك .

جاء فى البلاغ الالماني الحربي ان الروس فى هجومهم الحالي اشبه بمن يجذب خيطان بكرة ، ولكنه عندما يصل الى البكرة ذاتها «برلين» يتوقف نهائيا . وقد اوحى هذا البلاغ هذا الرسم الكاريكاتوري للرسام ا. نابون

في ميادين الحرب والسياسة

رقب العالم بانفاس منحبسة تطور الحوادث فى الاسبوع الاخير . والمتتبع لسير الامور فى الميادين يسائل نفسه : ١) ترى هل يواصل الروس تقدمهم العظيم المدهش نحو برلين وهم بعيدون عن عاصمة الوحوش نحو ٧٠ كيلومتراً فقط ! ٢) وهل يقوم الحلفاء في الغرب بهجوم حاسم على خط زيغفريد المحصن، الذى تقهقر اليه الجيش الالمانى بعد زحفه الاخير على بلجيكا ولزاس ؟ ٣) ثم ماذا سيقرر ثلاثة العظماء ، الذين يعقدون الآن — كما يظن — فى مكان ما مؤتمراً من اهم المؤتمرات الحربية السياسية ؟

اسئلة سيكشف لنا المستقبل القريب عن الاجوبة عليها . وفى كل من هذه الاجوبة خطورة عظيمة قد تؤدي الى نتائج بعيدة المدى فى هذا الطور الاخير من الحرب .

بوغدان فيلوف — رئيس حكومة بلغاريا السابق الذى اعدم فى يوم الجمعة الماضى من ضمن ٩٠ الخائن الذين اعدموا .

اول عقاب

كان يوم الخميس الماضي يوماً مشهوداً فى بلغاريا ، حيث انتهت فيه محاكمة الخونة ، الذين دفعوا بلغاويا الى محاربة الحلفاء وسلموا البلاد الى ايدي النازيين ثم ساعدوهم على اضطهاد اليهود . وقد حكم على ٩٠ من هؤلاء الخونة بالاعدام وعلى آخرين بالسجن لمدة سنين طويلة . ونفذ الحكم بالاعدام فى يوم الجمعة الماضي

وبين المحكومين بالاعدام ثلاثة الوصيين على العرش وبينهم اخو الملك بوريس ، الامير كيريل ، و ٢٢ وزيراً.

خطاب هتلر

وقد خطب هتلر في ٣٠ كانون الثانى ، في ذلك اليوم المتؤوم للانسانية، يوم تولى فيه هتلر السلطة فى المانيا منذ ١٢ سنة . ولكن خطابه كان لاول مرة مشبعاً بيأس لا حد له .

— ٦ —

رد على «صوت الاهالي»

القيبوص — مدرسة
لانشاء طبقة الفلاحين اليهود

قالت جريدة «صوت الاهالي» البغدادية : «فيتضح مما تقدم ان المزارع التعاونية اليهودية في فلسطين لا تعطى لكل فلاح ما يساوى عمله فى المزرعة ...»

لقد اوضحنا فيما تقدم من سلسلة هذه المقالات ان عضو المزرعة التعاونية ينال مقابل عمله اكثر مما يناله اي عامل زراعي عديم الملك ، حتى فى أرقى بلاد العالم ، من حيث المسكن وتربية الاولاد الخ لا بل نقول ان عضو المزرعة التعاونية بفلسطين يتمتع بامتيازات مادية ومعنوية كثيرة لا يتمتع بها حتى القسم الاكبر من العمال الفنيين فى الصناعة الحديثة الراقية ايضاً . ويؤيد ذلك بصورة خاصة رأي كبار الزائرين الروس ، الذين استطاعوا المقارنة بين المزارع التعاونية الروسية والفلسطينية . غير ان ما يهمنا فى هذا المقال هو اظهار المهمة الخاصة ، التي تقوم بها المزارع التعاونية او القيبوصات ، كمدرسة لايجاد الفلاح اليهودى ، الذى اوشك ان يكون معدوماً لدى الشعب اليهودى فى بلاد تشتته .

نعم ان الاصل فى انشاء القيبوص هو حنين الشبيبة اليهودية الى فلسطين، وتشوقها الى حياة جديدة ، منزهة عن المساوئ التي تهز اركان المجتمع القديم عامة والرأسمالي خاصة؛ اى الشوق الى حياة تستهدف المساواة والمساعدة المتبادلة وما يشابهها من المعاني والاهداف السامية . غير ان ثمة مهمة اضافية عظيمة الشأن فى القيبوص ، وهي كونه دائرة يستطيع فيها وبواسطتها معاً كل شاب او شابة تعلم الزراعة على اختلاف فروعها تعلماً وطيداً شاملاً، حتى يصبح او تصبح على مر السنين فلاحاً او فلاحة .

كان قسم لا يستهان به من اليهود فى بولونيا وروسيا والولايات المتحدة وغيرها ، يمارسون الاعمال اليدوية بصفة عمال وصناع ، كما كان قسم صغير من اليهود فى بعض انحاء روسيا والارجنتين وغيرهما يزاولون الزراعة ايضاً . غير ان القسم الاكبر من اليهود كان مدفوعاً بحكم الاضطرار فى بلدان تشتته الى تعاطي التجارة وما يشابهها من الاعمال الحرة . وهذا قد ادى الى فقدان التوازن فى الحياة اليهودية ، اي عدم التناسق بين الجسم والروح . وبديهي ان الصهيونية ، التي تسعى الى تجديد الحياة اليهودية وجعلها حياة طبيعية متقنة ، كانت مضطرة الى الاهتمام بهذه المشكلة . وفعلاً اهتمت بها ولكنها لم تنجح ، الى ان نشأت القيبوصات فحلت المشكلة خير حل . ذلك ان المزارع غير التعاونية اوالقرى العادية (المسماة مستعمرات) قد اوجدت المشاكل الرأسمالية بين اصحاب العمل والعمال ، ولم يستطع اكثر الشبان اليهود الذين اتوا فلسطين بدافع الحماسة القومية او بدافع آخر ، مواصلة العمل فى تلك القرى الفردية لاسباب شتى ، وبعد تقلبات كثيرة غادر قسم منهم البلاد . اما المزارع التعاونية، القيبوصات، التي انشأها العمال انفسهم رغم معارضة زعماء الصهيونيه فى بادئ الامر (ورغم معارضة اغنياء اليهود بفلسطين وخارجها الى ايامنا هذه) ؛ ان هذه المزارع قد حلت مشكلة تحويل التجار والطلاب والدكاترة والمحامين الخ من اليهود الى فلاحين، خير حل واعمه . ذلك لأن القيبوص يمنح الفرصة لكل واحد ان يتدرب على جميع فروع الزراعة بارشاد الاعضاء المتخصصين المحنكين ، اوبارسال الاعضاء المجتهدين او الناخبين الى مؤسسات التعليم الخ. والعلاقات التي تسود بين اعضاء القيبوص وكل شاب او شابة من المهاجرين الجدد — حتى الذين لم يأتوا بجماعات متكاتلة — هي على

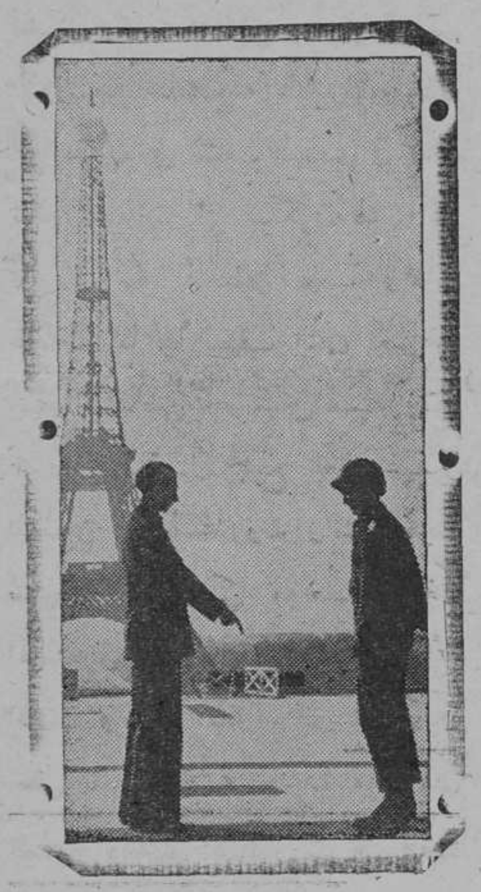


طلائع الجيوش الروسية المتجهة نحو برلين

وجه العموم علاقات ملؤها الاخاء والود والمساعدة المتناهية . وفى جو كهذا يستطيع كل شاب او شابة يرغب باخلاص في «التفلح» ان يبلغ مراده. وهكذا تقوم حركة القيبوصات بمهمة سامية فى انشاء طبقة من الفلاحين اليهود المتازين .

وقد انشئت فى انحاء العالم ، تسهيل هذه المهمة ، منظمة «هحالوص»، اي منظمة لمساعدة الشبان والشابات اليهود على مزاولة الزراعة والاعمال اليدوية المختلفة استعداداً للهجرة الى فلسطين واستعداداً للحياة فى القيبوصات ايضاً . غير ان القسم الاكبر من المهاجرين لم يستطع الاشتراك فى اعمال تلك المنظمة ، والاستعداد فى الخارج لا يزال بعيداً عن الكمال . وقد اظهر احصاء الهستدروت فى سنة ١٩٣٧ ان من ١٠٤ر١٢٢ عامل وعاملة قد تعاطى الاعمال اليدوية فى الخارج ٢٤ فى المئة منهم فقط . بينما فى فلسطين يتعاطى ٨٠ فى المئة منهم الاعمال اليدوية و ٢٠ فى المئة فقط — يعملون كموظفين ، او معلمين الخ. اما نسبة الذين استعدوا في الخارج للعمل اليدوى بفلسطين بواسطة منظمة «هحالوص»، فهي ٢٧ في المئة فقـط .

وسنأتى فى المقال القادم على ذكر وظيفة القيبوص كمدرسة من الوجهة الانسانية .



فرنسي يري جنديا اميركيا المكان الذى وقف فيه هتلر فى ١٤ حزيران ١٩٤٠ عندما دخل باريس فاتحا . ويرى الى اليسار برج ايفل .

آخر ساعة

قال ناطق باسم وزارة الحرب الامريكية انه من المحتمل ان يتخلى الجيش الالمانى عن كل مقاومة منظمة بعد ايام قليلة فى حال عدم تمكنه من صد الهجوم الروسي الحالي صداً فعلياً . وتوجد الجيوش الروسية — في قطعة واحدة من الجبهة — على بعد ٥٠ كيلو متراً فقط من عاصمة المانيا .

وقد اقتحم الاميركيون فى قطعة واحدة من الجبهة الغربية الخط الثانى من حصون خط زيغفريد المشهور . وتقول وكالة الانباء الالمانية ان ثمة دلائل على بدء الهجوم العظيم المتوقع فى الغرب ايضاً.

— تفيد الانباء ان ثلاثة العظماء يبحثون الآن فى مسألة الادارة الالمانية فى السنين الاولى بعد الانتصار .

الهجوم النسائي

من مقال انتقادى تهكمى للعالم احمد امين ، فى مجلة «الاثنين»

بدأت طلائع الهجوم النسائى فى الميدان الشرقي ، وتدل الدلائل على انهن اعددن كل ما يلزم لضمان النجاح فى هذا الهجوم من دبابات وطائرات وأسلحة سرية ، وانهن رسمن الخطة فاحكمن رسمها وأحطنها بالكتمان الشديد حتى لا يتسرب شئ منها الى الاعداء من الرجال .

واذا هجمت النساء واعدت كل هذه العدد فلا بد من نجاحها . وكان قائد الجند ينتصر على الرجال فى ساحات الحرب ، وينهزم امام المرأة في ميدان الغرام .

كانت ميادين القتال موزعة ، فميدان فى مصر ، وميدان فى الشام ، وميدان فى العراق ، وميدان فى لبنان، وكانت كل طائفة تعمل فى ميدانها ، وكل يوم يظفرن بغنيمة ، فيوماً يظفرن بالسفور ، ويوماً بالتعليم الجامعي ، ويوماً بتحديد سن الزواج ، وكل طائفة فى ميدانها تدرس الحالة عن كثب وتضع الخطط ، وتنتهز الفرص المناسبة وترتقب غفلة الاعداء ، ثم تنقض على الفريسة وتعود بالغنائم . واليوم رأينا خطة جديدة وهي توحيد الخطة وتوحيد القيادة واجتماع اركان الحرب فى الميادين المختلفة فى مكان واحد لتبادل الرأي فى خطط الهجوم ووسائل التنفيذ . وكن موفقات فى سرعة اتحاد الكلمة والوصول الى قرارات حاسمة.. ولذلك كان من المنتظر ان الهجوم النسائى يكتسح الرجال . وعند انتهاء النصر سيبتدئن من بينهن من يعلمن الرجال كيف يتفقون وكيف يتفاهمون وكيف يعملون . فان لم يسمعوا ويطيعوا اخذن من ايديهم العمل ، وأدرن الأمور فى حذق ولباقة ، وقلبن اوضاع اللغة فبدل ان نقول لمن يأتى بالاعمال النبيلة انه «رجل» نقول انه «امرأة» ، واذا أتت المرأة بعمل غير نبيل قلنا فى تعبيرها انها رجل وهكذا.

لقد استطعت ان أتعرف من طريق سرى بعض خططهن التي سببت نجاحهن ، من ذلك انهن يسرقن حقوقهن اثناء تأديتهن للواجب — فمثلاً يخرجن لمظاهرة قوية ، والناس يعجبون لهذه المظاهرة الرائعة في نظامها واتقانها ووسائلها ، ولكن فى اثناء ذلك يخرجن سافرات فلا يلتفت الرجال للسفور بقدر التفاتهم لروعة المظاهرة.. واذا السفور أصبح حقيقة .

لقد ادركت المرأة الشرقية بما فى طبيعتها من فطنة والهام ان الشرق متخلف ، وانهن انتظرن طويلاً لينهض الرجل به علماً وقوة وخلقاً ، واخذن يرقبن حركات الرجال فى النهوض فلم يعجبهن الحال — شقاق دائم ، ونوم عميق ، ونزاع على المطامع والشهوات، ومحسوبية وفساد ، وقلن ان الشرق ليس ارض الرجال وحدهم يفعلون فيه مايشاءون ، فلننزل الى الميدان ولنؤدب الرجال ، فاذا لم ننجح فى اصلاح الكبار نجحنا فى اصلاح الصغار ، ولنحي قلوب الناس بما فى ذخيرتنا من عواطف قوية ومشاعر نبيلة .

وليس من العدل ان يحمل الرجال العبء كله وهم ليسوا الا النصف خصوصاً وانه النصف الذى ظهر عجزه. لقد جربنا الرجال كثيراً ونحن صامتات فليجربنا الرجال مرة واحدة وينتظرون علينا حتى نتعلم كما تعلموا ونتثقف كما تثقفوا ، ولسنا بالمتعصبات كما تعصبوا فننحيهم عن العمل كما نحونا بل سنفتح الميدان لنا ولهم ونترك الطريق حراً لمن شاء ان يعمل منا ومنهم ، فمن ثبتت كفايته وصلاحيته فله الجدارة. وسنريهم اننا اكفأ منهم واصلح للعمل منهم ، واننا حين ننزل للعمل سنكتسح مفاسدهم ، وسنغفر لهم خطاياهم ونربيهم خيراً مما ربونا ونحررهم اكثر مما حررونا وسنجعل الجزاء للاعمال لا للاقوال ، واذا انتصرنا لا نحجبهم كما حجبونا ولا نجهلهم كما جهلونا .

احمد امين

...



حرب الشوارع فى احدى المدن الالمانية الشرقية .

العمل والعمال

برقيات الى مؤتمر العمال الدولي

فى لـــندن

عقدت هيئة ممثلي اتحاد عمال فلسطين المركزية اجتماعاً فوق العادة بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر العمال الدولى في لـندن وقررت ارسال البرقيات الثلاث الآتية :

برقية احتجاج الى المؤتمر

الهيئة المركزية لاتحاد عمال فلسطين المجتمعة فى ٤ شباط تكرر التعبير عن استيائها لحرمانها من ممثل رسمي لمؤتمر العمال العالمي رغم كونها جمعية العمال العرب الوحيدة التي تحمل باخلاص مبدأ التعاون والاخوة بين العمال فى فلسطين والخارج .

برقية لتحية المؤتمر

الهيئة المركزية لاتحاد عمال فلسطين المجتمعة فى ٤ شباط تحيي مؤتمر العمال الدولي وتتمنى له النجاح فى توحيد عمال العالم وانشـــاء السلم الدائم والتقدم الاجتماعى والازدهار الاقتصادى العام لضمان سعـادة الطبقات العاملة والجنس البشري .

برقية الى ممثل الاتحاد

الاخ جورج نصار — الهيئة المركزية لاتحـاد عمال فلسطين المجتمعة فى ٤ شباط تؤيدك بشدة وتتمنى لك النجاح في خدمة قضية العامل العربي الفلسطيني الذى يحمل فكرة التآخى والتعاون بين العمال فى فلسطين والعالم.

من هو ؟

احمد لطفى السيد

اصدر وزير المعـــارف المـصرية الدكتور عبد الرزاق السنهـــورى بك مرسوماً خاصاً بتاريخ ٢٣ يناير يصادق فيه على تعيين احمد لطفى السيد باشا رئيساً لمجمع فؤاد الاول للغة العربيـية بمـصر .

فمن هو هذا العـالم المجدود الذي حظي بان يكون رئيساً لمجلس «الخالدين» فى وادى النيل السعيد ؟

ولد احمد لطفي السيد سنة ١٨٧٣ فى قرية برقين التابعة لمديرية الدقهلية بمصر ، وبعد ان أتم دراسته الابتدائية ، سافر الى القـاهرة والتحـــق بالمدرسة الخديوية واستحصل منها على الشهـــادة الثانوية سنة ١٨٨٩ . وبعد ذلك دخل مدرسة الحقوق الخـديوية وتخرج منهـا بشهادة الليسانس فى الحقوق .

ولـكنه لم يرغـب فى ممارسة مهنة المحاماة بل آثر عليها الانخراط فى سلك الوظائف الحكومية الى سنة ١٩٠٦. ثم استقال وشرع يزاول المحـاماة ، ولـكنه لم يلبث ان هجرها وتفـرغ للاشتغال بالسياسة .

واول ما عمله بهذا الصدد انه الف حزب «الامة» سنة ١٩٠٧ الذى انتخبه رئيساً له ، وفى تلك السنة ذاتها انشئت «الجريدة» فعهد اليه برئاسة تحريرها .

وقد كانـت «الجريدة» ذات اثر بعيد فى النهضه الفـكرية المصرية . فمن الوجهة الادبية ، كان اكثر الادباء يكتبون باسلوب مقيد ويفـكرون فى دائرة محدودة ، فاطلق احمد لطفى السيد الاقلام بما كتب وبما فكر من تلك القيود والاغلال ، وكان اماماً لجيل جديد من الادباء فى طرق التعبير والتفـكير معاً .

ومن الوجهة السياسيـة وقفت «الجريدة» موقفـاً حازمـاً فى وجه كل دعوة ترمي الى حمل المصريين على قبول سيـادة اجنبية .

واما من الوجهة الاجتماعية فقد حاربت «الجريدة» الرجعيين والمحافظين الذين يقدسون كل قديم ، لا لشيء الا لانه قديم ، ودعت الى نبذ القديم ، لا كل قديم بل الفاسد منه ، والى الاخذ بالجديد لا كل جديد ، بل الصالح منه .

فلما نشبت الحـرب العالمية السابقة لاقت «الجريدة» مصاعب جمة فى سبيل استئناف صدورها ، واتفق ان خلا اذذاك منصب مدير دار الكتب الوطنية بمصر ، فاعتزل احمـــد لطفى السيد «الجريدة» وشغل هذا المنصب الى حين تأليف الوفد المصرى قبيل الهدنة ببضعة ايام ، فالتحق بالوفد مضحياً بوظيفته .

وبعد رجوعه من اوروبا بزمن يسير عاد سنة ١٩٢٢ الى وظيفته السابقة: ادارة دار الكـتب الوطنية بمصر ، وقد اضطره ذلك الى ان يستقيل من الوفد. ولـكنه فى هذه المرة ايضاً لم يبق فى هذه الوظيفة طويلاً ، اذ ان الحكومة المصرية على اثر تنظيمها الجـامعة المصرية من جديد ونقلها الى يدها سنة ١٩٢٥ عينته مديراً لها .

وفى تلك السنة ذاتها اشترك باسم الجامعة المصرية فى حفلة افتتاح الجـامعة العبرية بالقدس ، والـقى فيها كلمـة تهنئة وتشجيع .

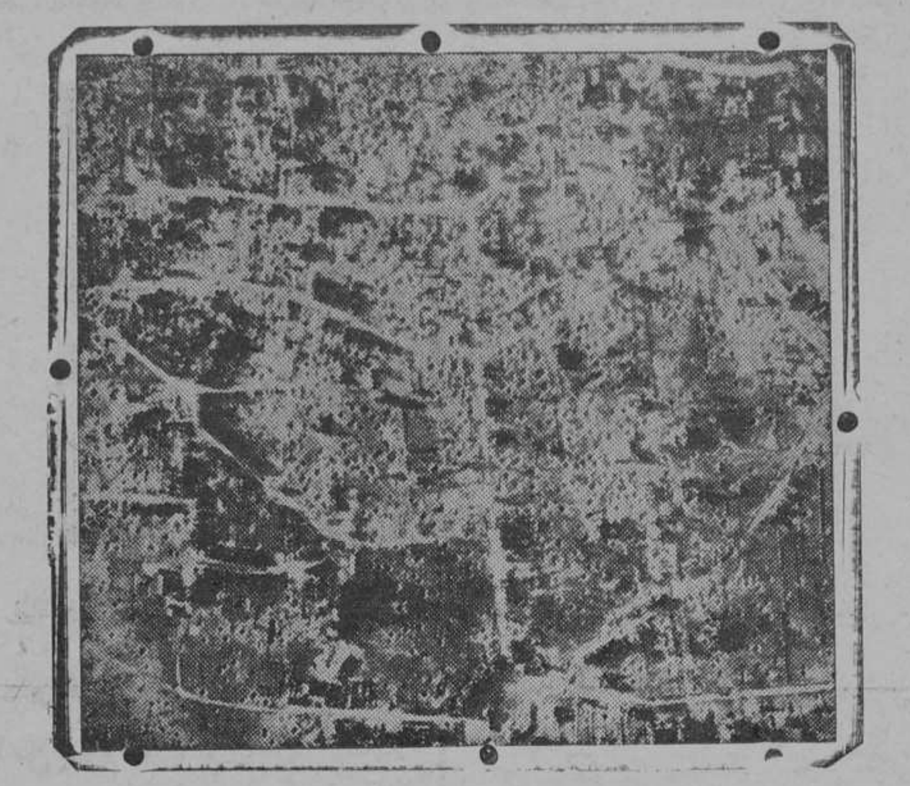
وفى سنة ١٩٢٨ ارتقى لاول مرة كـرسي الوزارة اذ اسندت اليه وزارة المعارف . وقد اسندت اليه هذه الوزارة بعد ذلك مرة ثانيـة فى سنة ١٩٢٧ كما انه عين بعد ذلك وزيراً مرتـــين فى سنة ١٩٣٧ وفى سنة ١٩٣٨ .

وفى سنة ١٩٣٩ استقـال من ادارة جامعة فؤاد الاول فاهـدته الجامعة الدكتوراة الفـخرية تقـديراً لجهوده فى سبيل تقدمها وازدهارها .

(البقية فى الصفحة ٤)



عمال فرنسيون يصلحون الخطوط الحديدية المخربة



صورة التقطت من الجو لاحدى جهات برلين بعد احدى الغارات الجوية الاخيرة

واجب انماء روح الاقتصاد

بين ابناء الشعبين فى فلسطين

انتقدت جـريدة «دابار» فى احد اعدادها الاخيرة انتقـاداً شديداً موقف الحكومة الفلسطينية من اهالي البلاد ، العرب واليهود ، فيما يتعلق بتدريبهم على الاقتصاد بواسطة شراء سندات الاقراض للحكومة .

وكان الباعـث على هذا الانتقاد ما قاله احد الوزراء البريطانيين اثناء مناقشة برلمانية ، ان اهالي فلسطين «لم يبلغوا الرشد بعد من هذه الناحيـة مثل سكان بريطانيا ...»

فعلقت جريـدة «دابار» على هذا التصريح بقولها : ان الحكومة هـنا والحكومة فى لندن قد تجاهلتا ان الشرط الاول لنجاح كل مشروع اقتصاد بواسطة اقراض الحكومة هو : وجود الثقة فى نفـــس المقتصد المقرض بان الحكومة تستـــعمل ماله فى سبيل سد حاجاته ، اي لصـالحـه . وهذا الشرط الاساسي كان مفقوداً الى الآن فى فلسطين، ولذلك لم تنجح دعاية الحكـــومة بهذا الخصوص . وقد اظهرت التجربة فى تل ابيب ، اي وعد الحكومة بان ثلث المبلغ الذى ستحصل عليه من بيع سندات الاقتصاد يعاد الى بلديـة تل ابيب للقيام باعمال انشائية ، بانها تجربـــة ناجحة. فلماذا لا تعلن الحكومة مثلاً بان الاموال المقتصدة فى يافا ستعاد الى بلدية يافا للقيام باعمال انشائية واسعة النطاق ، وكذلك الامر فيما يتعلق ببلدية بيتح تقفه اليهودية وببلدية غزة العربية ايضاً الخ. لانه فى حال كهذه من المؤكـد ان لا يتكرر فى نابلس وفى جنين ماحدث منذ سنتين ، اي انه بعد مساع جبـارة من قبل دعاة الحكومة اشترت جنين سندات بـ ٢٢٦ ج. ف. ونابـلس بـ ٢٠١ ج. ف. (!) وهذا من مجموع مليون ج. ف. حصلت عليها الحكومة خلال سنتين .

من المعروف ان فترة الانتقال بعد الحرب قد تكون صعبة الاجتياز من الوجهة الاقتصادية . وكل حكومة تأخذ العدة لهذه الفترة . فلمـاذا لا «تجند» الحكومة الآن الاموال المتوفرة فى البلاد لاستعمالها فى طور الانتقال لمنع الازمات الاقتصادية والبطالة الخ ؟

ومن واجب الحكـومة ايضاً ان تسعى فى هذا الميدان الى ترسيخ الاعتقاد في قلوب العرب واليهود بان تلك الاموال سوف لا ترسل الى الخارج بصفة قروض لبلدان اخرى ، لا بل ان استعمالهـا في البلاد سيعهد به الى السكان انفسهم . اضف الى ذلك انها ستعهد التصرف بهذه الاموال الى دوائر ومصالح العرب واليهود معـــاً .

هذه هي الخطة العاقلة الوحيدة ، التي تؤدى الى تدريب السكان على الاقتصاد بصورة شراء السندات الحكومية .



الدخان يتصاعد الى علو آلاف الامتار بعد اغارة الاميركيين والبريطانيين على برلين

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הָעוֹלָם צָפוּי לְזַעֲזוּעִים חֶבְרָתִיִּים כַּבִּירִים. הַיְּהוּדִים הַנִּשְׁאָרִים עֲלוּלִים לְהִטָּחֵן שׁוּב בֵּין הַשֶּׁכֶב שֶׁל הַקַּפִּיטָלִיזְם הַשּׁוֹקֵעַ וּבֵין הָרֶכֶב שֶׁל הַסּוֹצְיָלִיזְם הָעוֹלֶה. וַאֲנוּ יוֹדְעִים שֶׁלֹּא רַק גּוֹרָלָם שֶׁל יְהוּדֵי פּוֹלִין וְאֵירוֹפָּה נֶחְתַּךְ, אֶלָּא שֶׁסַּכָּנָה אֲיֻמָּה נִשְׁקֶפֶת אֲפִילוּ לִיהוּדֵי אֲמֶרִיקָה.

(מִדִּבְרֵי יַעֲקֹב חַזָּן, מִמַּנְהִיגֵי „הַשּׁוֹמֵר הַצָּעִיר", בְּוְעִידַת הַהִסְתַּדְּרוּת)

ان العالم مشرف على اهـــتزازات اجتماعية عظيمة . واليهود المتبقون معرضون للطحن ثانية بين حجر الرحى الاسفل — الرأسماليه الغائرة — وبـين حجر الرحى الأعلى — الاشتراكيـة الناهضة . ونحـن نعلم ان ليس مصير يهود بولونيا واوروبا قد ابرم فيه فقط ، بل ان خـطراً هائلاً يهدد حتى يهود اميركا .

(من اقوال يعقوب حزان —من زعماء «هاشومير هصعير»— فى مؤتمر الهستدروت)

عقيبـــا ايتنغر

نعتقد ان فى المستقبل، اي عندما ينتهى الجدل السياسى فى هـذه البلاد ويحل محله عهد الانشـاء المشترك بين اليهود والعرب ، ان فى ذلك العهد سيذكر اهالي البـلاد ليس الشخصيات السياسية التي تخاصمت وتكافحت ، بل شخصيات اخرى من الشعبين : بنـــاة الاسس العملية للحياة الجديدة بفلسطين.

ولعل من ابرز تلك الشخصيات عقيبا ايتنغر ، المهندس الزراعى ، الذى توفى فى تل ابيب عن ٧٣ سـنة من العمر يوم الاربعاء من الاسبوع المنصرم. وقد كان المرحوم منذ صغره من اقطاب النهضة الزراعية بين اليهود فى روسيا ، مسقط رأسه ، وكان بين سنى ١٨٩٨ و ١٩١٤ مديراً للمشاريع الزراعية اليهودية، التي قامت بها شركة «ايكا» فى روسـيا الجنوبية وخصوصاً فى الارجنتين والبرازيل . وقـد اهتم بفلسطين اهتماماً كبيراً وزارها فى سنة ١٩٠٢ لتقديم تقرير لمركز الصهيونيين الروسي عن حالة القرى اليهودية ، ثم تعين عام ١٩١٤ مديراً للقسم الزراعي التابـع للجمعية الصهيونية فاستوطن فلسطين وبقي فيها الى يومه الاخير .

اما عمله الانشــائى الـكبير فى زراعة فلسطين الحديثة فهو: ١) تأسيس قرى جبلية حديثة ، (مثل قرية عنابيم وعطاروت بالقرب من القـدس) ؛ ٢) ادخال ثمـار جديدة متنوعة الى البلاد وترقية الانواع القديمة ؛ ٣) توسيع الاحراش بفلسطين بطريقة زرع البذور وليس الغرس فقط ؛ ٤) تشجيع الزراعة العمالية بانشاء قرى عمالية خاصة .

ولم يكتف المرحوم ببحث حالة الزراعة فى فلسطين فحسب ، بل بحث حالة البلدان المجاورة لها ايضاً ولا سيما العراق . هذا وقد كان من كبار الساعين الى احياء الشرق العربي كله بواسطة الزراعة الحديثة ، النموذجية ، فى فلسطين. وحيث انه عرف «اسرار» اراضى هذا الشرق وامكانياته الكبيرة فانه كان من المؤمنين بامكان حل المشكلة العربية اليهودية حـلاً يسيراً : ذلك انه اعتقد بان تعمير هذا الشرق الواسع الاطراف والامكانيات العظيمة الكامنة فيه تحتاج الى ايد عاملة بدون حـــد ! والمسألة ليست —على رأيه— سوى مسألة تدبير وتنظيم من قبل عصبة جميع الامم او هيئة عالمية اخرى لصالح الشعبين معاً .

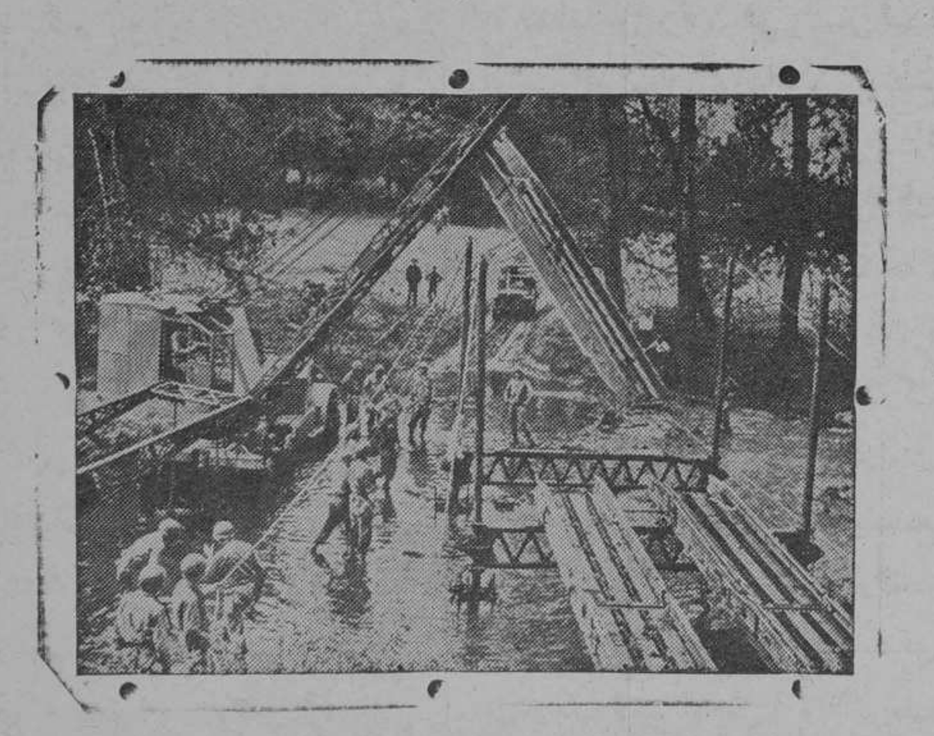
اننا نعتقد ان فلسطين العتيدة ، السعيدة بعملها الانشائى العظيم المشترك. ستذكر باجلال اعمال المهندس الزراعي عقيبا ايتنغر .

مقتطفـات

يواصل السيدان يعقوب يوشع وبيسح شوسر اصدار «مقتطفات من الصحافة العربية» بكراسات صغيرة فيهـا ترجمة قسم من الكلمات. وقد غير المؤلفان شكل الكراسات وظهرت الاولى منها فى هذا الشهر . وتلاقي هـذه الكراسات رواجـاً لا بأس به فى المدارس اليهودية.

...

فى العمل النزيه المتواصل امل الانسانية الاوحد .



مهندسون روسيون يقيمون جسراً فوق احد الانهار فى الطريق الى برلين

قصة الاسبوع

بارد

للكاتب اليهودى ابراهام رايزن.

النافذتان ذات الالواح الزجاجية الستة، المطلتان على الشارع، مكسوتان بطبقة كثيفة من الجليد.

وفى البيت الحقير يسود برد قارص، لاسع، هائل. اجل ان ربة البيت قد اوقدت النار فى ذلك الصباح، ولكن البرد الجائر لا تؤثر فيه تلك القطع الدقيقة من الخشب التي قذفت بها فريدة الى داخل الموقد. وهي تعلم ذلك حق العلم، ولكن ما حيلتها ما دامت مضطرة الى التقتير فى استهلاك القدر اليسير من الخشب الذى لديها! ان حسابها واضح معلوم: فقد عادت صباح يوم امس فتفقدت ما تبقى وعدت قطعة قطعة فاذا لم يبق لها سوى خمس وعشرون قطعة (في الحقيقة ست وعشرون، ولكن اثنتين منها دقيقتان جداً بحيث عدتها قطعة واحدة). ولما وضعت يوم امس خمس قطع فى الموقد تفطر قلبها حزناً. واليوم اشتدت وطأة البرد فوضعت ست قطع، ثم اضافت وهي تصعد حسرة عميقة، قطعة دقيقة، هي احدى القطعتين الدقيقتين جداً.. هذا واليوم يوم الاربعاء، اي ان عليها ايقاد النار يوم الخميس ولا سيما يوم الجمعة لحفظ طعام السبت دافئاً.. ومهما بالغت فى التقتير والتوفير فالله اعلم اذا كان الخشب سيكفيها. اما الايقاد فى الليل فهذا ما لا يجوز حتى التفكير فيه..

وزوج فريدة، حايم، شيخ قصمت ظهره السنون وهد قواه العوز والفاقة اللذان لم يفارقاه طول حياته. وحايم هذا لا شيء اعز عليه فى الحياة من موقد دافئ... فهو قد اعتاد في السابق على التنعم بالدفء وبنار موقد متأججة وهاجة. ففى عنفوان شبابه حين كان ممتلئاً صحة وعافية ولم يفتضح بعد سر كونه «منحوساً» تعس الحظ، سعى اقاربه وحصلوا له على وظيفة خادم لدى احد اصحاب الاحراش، وفى ذلك العهد ذاق حايم طعم الدفء الحقيقي. فالخدم فى الغاب ما كانوا يضنون بالخشب، بل كانوا يحشون الموقد بالقرم الكبيرة المختارة. وبعد ان يشعلوا النار فيها يصبح الموقد كالاتون المتوهج يخشى مسه خوف الاكتواء.. الا ان هذا العهد قد مضى وانقضى. لم يثبت حايم طويلاً فى وظيفته تلك اذ كان صاحب الغاب يتذمر منه ويشكو دائماً بان حايم مستقيم فوق الحد. ولما ضاق به ذرعاً طرده من الخدمة. وقد نسي حايم تاجر الاخشاب والوظيفة منذ زمان، ثم تقلب فى عدة وظائف اخرى نسيها ايضاً، كما نسي انه الآن عاطل لا يجد عملاً يرتزق منه. ولكن ما لا يستطيع نسيانه هو ذلك الموقد المتأجج فى الغاب. ان قلبه ليذوب شوقاً اليه. وخلال ايام الشتاء الباردة كان ذلك الموقد لا يفتأ يبدو امام ناظريه: دافئ، مرح، كأني به يبتسم له. وكان كلما جلس ازاء المائدة وارتعدت فرائصه واصطكت اسنانه من البرد، تود به الذاكرة الى ذلك الموقد، فيستغرق فى الاحلام والهواجس ويردد لنفسه: آه لو كان لنا الآن ذلك الموقد، محيي موات النفوس!

وتبلغ كلماته مسامع فريدة ايضاً. انها تعلم لأي موقد تتوق نفسه وتحن. انها كثيراً ما تسمعه ايام الشتاء يعيد ذكريات الموقد بانفعال غريب. ولما كانت حانقة عليه لبقائه عاطلاً عن العمل، اخذت تقلد لهجته ساخطة: ذلك الموقد، خير لنا لو كانت لك ذات الوظيفة وكان لنا موقد دافئ هنا ايضاً...

الا ان حايم تظاهر بانه لا يسمع وتأوه فى سره ولم ينطق بكلمة. وماذا عساه يقول؟ ربما كانت على حق فى قولها. بعد برهة نهض حايم وفرك يديه الجامدتين وقال بصوت ثابت مؤكد:

— ان البرد لن يطول امده. عما قليل تخف وطأته ويزول.

— اجل يزول! — همهمت فريدة — قد يستمر الى ما لا نهاية له.

والحقيقة ان فريدة ترجو هي ايضا من صميم قلبها ان يزول البرد، ولكن من ذا يستطيع التنبؤ بما يحدث، فقد لا يرفق الله بعباده ويظل البرد على شدته، ولذا فهى تود تعويد نفسها على هذه الفكرة الحزينة.

عادت السكينة فسادت البيت لا يتخللها سوى صفير الزمهرير.

ثم القى حايم نظره الى الموقد البارد حيث وقف ابنه الصغير.

— اين انت يا برلي؟

— انى واقف ازاء الموقد ابتاه — اجاب الولد بصوت ابح.

— ازاء الموقد — سأل حايم كانه يتلمظ — هل الموقد دافئ؟

— هناك في الطرف جمرة صغيرة لا تزال دافئة...

فنهض الاب من مكانه وصوب نظرات حادة عطشى الى الموقد.

— هل تشكو البرد ابتاه — سأل الولد. هيا اقترب واستدفئ.

— كلا — تمتم الاب خجلاً — انما اردت...

قال هذا وخطا نحو الموقد ولمس الجمرة الحارة الصغيرة وصاح بانفعال:

— اجل انها حارة. ما قولكم فى هذا؟ اذا اردت يا بني فدع امك تستدفئ قليلاً...

— اني في غنى عن ذلك — اجابت فريدة غاضبة كعادتها كلما تلطف لها حايم وبش — اني فى غنى، فلن اجمد من البرد.

— تعالي ياماه تعالي — قال برلي وهو يخلي مكانه.

— كلا قف يا بني قف ايها المسكين. فان البرد شديد.

عاد حايم حزيناً كئيبا الى المائدة وبخار فمه بارد كالصقيع. وبعد برهة قليلة اضطجع الغلام فى سريره، وخرجت فريدة الى جارتها لاستعارة قدر منها. عندها وثب حايم وثبة قوية وقام مسرعا الى الموقد واخذ يتحسس ويتحسس باصابعه الجامدة الجمرة الدافئة ويفتش عنها تفتيشاً دون ان يعثر عليها. ان الموقد كان بارداً كالثلج..

— بارد — قال يائساً والقى نظرة هلع وخوف على النافذتين المكسوتين بالجليد.



فتاة فرنسية تهزأ من اسرى جيوش روندشتت الذى فشل فى هجومه الاخير.

احمد لطفي السيد باشا

(البقية من الصفحة ٣)

وقد رأت الحكومة المصرية هي كذلك ان تعبر عن تقديرها لخدماته العلمية والادبية فعينته سنة ١٩٤٢ عضواً فى مجلس الشيوخ، وما انها تعينه في مطلع السنة الحالية رئيساً لمجلس «الخالدين» فى مصر.

واحمد لطفى السيد باشا كاتب من اقدر واسلس كتاب هذا العصر يمتاز بالوضوح والمتانة، وشهرته لا تنحصر ضمن حدود القطر المصرى بل تتجاوزها الى غيرها من الاقطار العربية كذلك.

وهو كاتب مقل، لم يصدر الى الآن سوى كتاب او على الاصح كتابين، ولكن هذين الكتابين: «علم الاخلاق» و«الكون والفساد» اكسباه شهرة كبيرة.

ولشدة اهتمامه بالفلسفة، ولا سيما بفلسفة ارسطو، لقب بـ «احمد لطفى باشا ارسطاطاليس». وهو قد ترجم عن هذا الاخير كتاب «علم الاخلاق» الذى اصدره سنة ١٩٢٤ وقدم له بمقدمة مطولة تستغرق زهاء ١٧٠ صفحة، استعرض فيها المذاهب الفلسفية فى الاسلام وبين علاقتها بفلسفة ارسطو. وهو منهمك فى الوقت الحاضر بمراجعة ملازم كتاب «السياسة» الذى ترجمه عن ارسطو كذلك والذى سيصدر عن قريب.

القدس — ايزاك شموش

الحالة السابقة

فى احد معسكرات التدريب، اجهد القائد نفسه في تدريب فرقة متطوعين جدد على التمارين العسكرية.

— «الى الخلف اتجه!» صاح باعلى صوته، ولكنه لما رأى اي اضطراب وتشويش سبب هذا الامر فى صفوف جنوده، الغى امره الاول وامرهم بالعودة الى وقفتهم السابقة. فنفذ الجميع هذا الامر وجروا ارجلهم بتثاقل عائدين الى حالتهم السابقة ما عدا الجندى يوهان الذى لبث فى مكانه يتطلع بنظرات بلهاء الى الامام.

— ايه انت! امرت بالرجوع الى الوقفة السابقة! — زمجر القائد حانقاً.

— اجل إسمعت يا سيدى القائد ولكن كيف كانت الوقفة السابقة؟

البيت الابيض

ليس مقر الزعيم المنتخب لأمريكا الديموقراطية قصراً حصيناً، يقوم على حراسته الجند، ويحرم على الشعب دخوله، وانما هو بناء قديم لطيف قائم فى حديقة غناء. وهو مفتوح ابان عهد السلم لكل قاصد من افراد الشعب.

ويمثل اسم (البيت الابيض) كذلك عادة امريكية لا مثيل لها فى العالم باسره، تلك هي المؤتمرات الصحفية التي يقصدها الرئيس روزفلت مرتين في كل اسبوع، ويدعو اليها عدة مئات من مخبرى الصحف والاذاعة، للمناقشة فى تطورات الانباء الهامة وللاجابة على اسئلتهم. فالرئيس يتحدث فيها بصراحة عن كافة مشاكل الامة المحلية، فيما عدا ما قد يساعد العدو من المعلومات.

وتعقد فى البيت الابيض اجتماعات اخرى نصف اسبوعية، هدفها تدعيم نظام الحكومة الديموقراطي، الذى يرمز له (البيت الابيض). تلك هي الاجتماعات الوزارية، التي يصغى فيها الرئيس الى تقارير وزرائه، فيستمع الى تقارير وزراء الخارجية والحربية والبحرية والداخلية ويتحدث الى النائب العام والى كبير مستشارى الحكومة.

ولقد زاد عدد الاجتماعات العادية التي تعقد في البيت الابيض منذ اشتركت امريكا فى الحرب، واصبح ثلاثة امثال ما كان عليه زمن الحرب. ولا ينقطع مجلس الكونغرس وزعماء الصناعة والقادة العسكريون والحربيون فى سيل متدفق الى رحاب البيت الابيض، وبذلك يقف الرئيس روزفلت بنفسه على كافة امور البلاد العظيمة، المشتبكة فى هذا الصراع العالمي الرهيب.

اما فى الجناح الآخر فتوجد عدة قاعات استقبال، يستقبل فيها الرئيس روزفلت وعقيلته ضيوفهما ابان الحرب. وفي هذا الجناح الشخصي يقوم الرئيس بدور الامريكي العادى.

ولقد كان المقر الرسمي لرؤساء الجمهورية الامريكية مدة رياستهم. وكان اول من اقام به الرئيس جون آدمز، ثانى رؤساء الجمهورية فى عام ١٨٠٠. ومنذ ذلك الحين اصبح مقر كل رئيس للسلطة التنفيذية. والرئيس الوحيد الذى لم يقطنه هو جورج واشنطن، اول رؤساء الجمهورية.

ولقد اطلق على هذا القصر اسم «البيت الابيض» بعد عام ١٨١٤، عندما احترق قصر الرياسة فى عهد الرئيس جيمس ميديسون. ولقد طليت جدران البناء باللون الابيض لاخفاء آثار الدخان والحريق التي غيرت معالم القصر، وما لبث القصر ان اصبح كله ابيض الطلاء، فاصبح يطلق عليه اسم (البيت الابيض).

ولا جدال فى ان الرئيس روزفلت يستشعر اليوم، وهو جالس في غرفة مكتبه المريحة الهادئة في الطابق الثانى من البيت الابيض، بان بعض ارواح الرجال العظام الذين سبقوه الى سكن ذلك البيت التاريخى الوقور.

والذى لا ريب فيه ان مرور هذه الشخصيات الفذة المتباينة بالبيت القديم، بين قادمة ومنصرمة، يدع الكثير من آثار تلك الشخصيات الفذة حية بعد زوال الحياة وانصرام حبل الاجل.

والواقع ان الكثير من قطع الاثاث والتحف الماثلة بالقصر ينهض شاهداً مادياً حياً، يذكر بمن مر بالقصر من كبار الرجال. فالكتب والصور الفنية والسجاجيد والستائر والتماثيل المرمرية والرخامية الصغيرة وقطع الاثاث الرشيقة الصنع، والتحف والبدائع الفضية النفيسة، كل هذا وسواه قد جعل من البيت الابيض متحفاً بديعاً يضم الهدايا التي تركها مختلف الرؤساء، او التي قدمت اليهم من شعوب الامم الاخرى وحكامها.

هذا وتستعمل القاعة الشرقية فى الاحتفالات الكبيرة. وجدران هذه القاعة مغطاة بالخشب المزخرف وسقفها البديع النقش مصنوع من مسحوق الجبس المجصص اللطيف.

وتوجد عند طرف القاعة الشرقى والغربى قاعدتان من المرمر الملون، تعلو كل منهما مرآة كبيرة. وتضيء القاعة ثلاثة مصابيح بللورية ضخمة، واربعة اعمدة برونزية تعلوها المصابيح الكهربائية القوية. وستائر النوافذ مصنوعة من الحرير الدمشقي القرمزي الصقيل، اما ارض الغرفة فمصنوعة من خشب البلوط الأنيق.

اما ستائر الغرفة الخضراء وجدرانها فتغطيها الحرائر الدمشقية الخضراء اللون، وفى هذه الغرفة تقام الاحتفالات الصغيرة.

اما غرفة الطعام الرسمية، التي يستطيع مائة مدعو تناول الطعام فيها، فجدرانها مغطاة بخشب البلوط، وستائر نوافذها من القطيفة الخضراء، وشمعداناتها من الفضة الخالصة.

وتقام الكثير من حفلات مسز روزفلت فى القاعة الزرقاء، وهي قاعة متناسقة البناء، وجدرانها مغطاة بالحرير الازرق الصفيق، كما ان ستائرها مصنوعة من ذلك الحرير نفسه.

هذا ويشتمل الدوران الثانى والثالث من البيت الابيض على الغرف الخاصة لأسرة الرئيس روزفلت، التي يستقبلون فيها اصدقاءهم وزوارهم الخصوصيين، وقد قاسمهم العيش فى هذه الغرفة منذ سنوات، مستر هارى هوبكنز، منسق ادارة الاعارة والتأجير.

والذى لا سبيل الى جحده وانكاره ان اسرة روزفلت، قد اوجدت فى ذلك المسكن الرسمي الجاف جواً عائلياً مغموراً بالعودة والصفاء المنبعثين من شخصيات افرادها. ومع ذلك فان افراد اسرة روزفلت يدركون تمام الادراك انهم غير مخلدين في هذا البناء المحبوب، ولكنهم قد امتازوا عن سواهم ممن سبقوهم بالاقامة فترة اطول فى كنف ذلك القصر القومي العظيم.



فى مأوى نهارى لاولاد العمال الذين يعملون فى الصناعة الحربية. ويحفظ الاولاد فى هذا المأوى ويقدم لهم الغذاء ويعتنى بهم طول النهار الى ان يعود اولياؤهم من العمل فيستصحبونهم الى الدار.

السلاح السرى

اصدر هتلر اوامره بتوسيع نطاق التجنيد بحيث يشمل حتى الشيوخ الذين بلغوا الستين. وعلى اثر هذا راجت فى تشيكوسلوفاكيا فكاهة بان هؤلاء الشيوخ هم سلاح هتلر السرى، لانهم يحتوون على مواد حربية هامة: فلهم شعور فضية واسنان ذهبية وارجل من قصدير...

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦